

التقريرات على (صفة صلاة النبي ﷺ) للعلامة ابن عثيمين |

الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله ربنا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد فهذا هو الدرس الثامن والعشرون من دروس برنامج الدرس الواحد الثاني - [00:00:00](#)

والكتاب المقصود فيه هو صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم للعلامة ابن عثيمين رحمة الله رحمة واسعة. وقبل الشروع في اقراره لابد من ذكر مقدمتين اثنتين المقدمة الاولى التعريف بالمصنف - [00:00:17](#)

وتنتظم في ثلاثة مقاصد المقصود الاول جر نسبه هو الشيخ العلامة محمد بن صالح بن محمد التميمي يكنى بابي عبد الله ويعرف بابن عثيمين نسبة الى احد اجداده وتقدم ان سوء الطريق - [00:00:36](#)

بالنسبة ان يقال عند ارادة الاظافرة الى ياء النسب ان يقال العثيميني او لا تذكر وياء النسب وتسقط كلمة عثيمين بكلمة ابن فيقال ابن عثيمين اما الجاري على لسان الناس في بلاد النجدية من قوله - [00:01:10](#)

تيمين والفوزان واصباهها فهذه خلاف سنتي عربية فاما ان تضاف ياء النسبة اليه عملا بقاعدة العرب بالنسبة المذكورة في قول ابن مالك في الالفية يا انكر الكرسي زاد للنسب وكل ما يليه كسره وجب او يقتصر - [00:01:31](#)

على النسبة الى الجد فيقال ابن عثيمين المقصود الثاني تاريخ مولده ولد في السابع والعشرين من رمضان سنة سبع واربعين بعد الثلاث مئة والالف المقصود الثالث تاريخ وفاته توفي رحمة الله - [00:01:55](#)

في العاشر من شهر شوال سنة احدى وعشرين بعد الاربع مئة والالف وله من العمر اربع وسبعين سنة. ورحمة الله رحمة واسعة المقدمة الثانية التعريف بالمصنف وتنتظم في ثلاثة مقاصد ايضا - [00:02:20](#)

المقصود الاول تحقيق عنوانه طبع هذا الكتاب باسم صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ولا نعلم ما يدفع صحة هذه التسمية المقصود الثاني بيان موضوعه هذا الكتاب هو صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وهو باب من الدين عظيم كيف لا وقد قال - [00:02:39](#)

النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه البخاري من حديث مالك ابن حويرة رضي الله عنه صلوا كما رأيتموني اصلی ولا يتمكن العبد من اداء الصلاة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصليها الا ان يتعلم - [00:03:12](#)

الهيبات الواردة عنه صلى الله عليه وسلم في الصلاة وما يعتريها من اقوال المقصود الثالث توضيح منهجه جرد المصنف رحمة الله تعالى هيئات الصلاة كترتيبها مبتدأ باولها ومتنهيا الى اخرها - [00:03:30](#)

ذاكرا ادلة المسائل عند ايرادها ونبهها على ما يقع من مخالفه السنة من افعال بعض العوام والدهماء نعم بسم الله الرحمن الرحيم لله رب العالمين اللهم وسلم وبارك على نبينا - [00:03:51](#)

وعلى الله واصحابه اجمعين قال العلامة ابن الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم نحمد الله وننحو بالله من شرور وسیئات اعمالنا من فلا مصل له ومن وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله - [00:04:16](#)

اما بعد فهذا شرح صفة صلاة النبي الله عليه اولا اعتقاد انك اذا قمت الى الصلاة فانما تقوم الله عز وجل عز وجل الذي تعلم خائنة الاعين معلومات حافظ على ان يكون - [00:04:43](#)

كما ان جسمك مشغول صلاتك يتوجهون الى القبلة الله عز وجل فليكن قلبك ايضا متوجهها الى الله عز وجل اما ان يتوجه الجسم الى ما امر الله بالتوكل لكن القلب ضائع فهذا نقص كبير - [00:05:06](#)

حتى ان بعض العلماء يقول غلب الوسوس اي حواجز على اكثر الصلاة فانها تبطل والامر شديد فاذا اقسمت الى الصلاة فاعتقد ان الله عز وجل واذا وقفت تصلي فاعتقد انك - [00:05:25](#)

تناجي الله عز وجل ما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قام احدكم يناجي ربه رواه البخاري للعبد في صلاته قبلتان الاولى قبلة بدنك الى الجهة التي امر الله عز وجل - [00:05:39](#)

وهي القبلة والقبلة الثانية قبلة قلبك وهو الرب سبحانه وتعالى فين يعني ان يقبل العبد على هاتين القبلتين جميعا وقبلة القلب اعظم من قبلة البدن لان المسلمين جميعا يتساون في قبلة البدن لكنهم يتفاوتون في قبلة القلب - [00:06:03](#)

ومستكثر كما جاء عند ابي داود بسند لا بأس به من حديث عمار ابن ياسر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل سينصرف وما كتب من صلاته الا عشرها - [00:06:36](#)

تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها رباعها ثلثها نصفها وفي هذا الحديث الاشارة الى تفاوت حظوظ الناس من الصلاة فمنهم من ينقلب وقد اصاب عسرا ومنهم من ينقلب وقد اصاب ما هو فوق ذلك؟ ومن الناس من يكون محروم ما فينقلب ولم تقبل له صلاة. كما جاء في حديث - [00:06:55](#)

بعض زوجات النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتي عرافا فسألة لم تقبل له صلاة اربعين ليلة فيه ان هذا يصلي ومع ذلك لا يقبل الله عز وجل منه صلاته. وهذا قد يقع - [00:07:23](#)

هذا الذنب العظيم وهو الاتيان الى العرافين والكهنة والمنجمين والسحراء ومن في حكمهم. فين يعني للعبد اذا اقبل على ان يقبل عليها بالكلية متوجهها بقلبه الى الله سبحانه وتعالى وببدنه الى القبلة - [00:07:43](#)

واذا وقف فيها فليعتقد انه يناجي الله سبحانه وتعالى كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم يصلي فانه يناجي ربه وفي قوله صلى الله عليه وسلم يناجي ربه سران عظيمان - [00:08:01](#)

الاول ان الصلاة هي للعبد مع ربه بمنزلة المساررة وانما تكون المساوية في الامر العظيم واي شيء اعظم في العمليات من الصلاة والثاني ان فيها محبة العبد لربه لان المرء لا يناجي - [00:08:21](#)

في اموره العظيمة الا خواصه ومن يحبهم نعم واذا وقفت في الصلاة فاعتقد ان الله عز وجل لا قبل وجهك الارض التي انت ولكنه قبل وجهك وهو على عرشه عز وجل - [00:09:10](#)

مع ذلك على الله بعسيرة فان الله ليس بمثل فوق عصي وهو قبل وجه المصلي وحينئذ تدخل وقلبك تعظيم الله عز وجل ومحبته والتقرب مراد المصنف في هذه الجملة الاشارة الى ان اعتقاد العبد انه اذا قام يناجي ربه - [00:09:27](#)

ان الله سبحانه وتعالى يقول يكون قبل وجهه انه ليس المراد منها ان الله عز وجل يكون حينئذ في الارض بل الله سبحانه وتعالى مستو على عرشه بائن من خلقه - [00:09:51](#)

فان الله عز وجل ليس كمثله شيء في جميع صفاته ومثل هذا المشهد يوجب في قلب العبد ان يدخل الى الصلاة معظمها للرب سبحانه وتعالى متقربيا اليه. كما ان العبد - [00:10:08](#)

اذا دخل الى دور المعممين من اهل الدنيا كالمملوك والامراء والاغنياء اعتراه جلال وهيبة لهم ان تعترىك الهيبة والجلال اذا دخلت في الصلاة الى ربك سبحانه وتعالى فتتكبر وتقول الله اكبر - [00:10:22](#)

ومع هذا التكبر ارفع يديك الى حذو من او الى فروع افتتاح الصلاة ليكونوا بشيئين اثنين احدهما ركن للبد منه وهو قول الله اكبر والثاني سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي رفع اليدين - [00:10:42](#)

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في رفع اليدين صفتين اثنتين الصفة الاولى انه كان صلى الله عليه وسلم يرفع يديه الى حذو منكبيه والصفة الثانية انه يرفع - [00:11:11](#)

يديه الى فروع اذنيه ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يمس شحمة الاذن فلا يشرع للعبد اذا رفع يديه الى فروع اذنيه ان يلامس شحمة اذنه - [00:11:34](#)

ومجموع المنسوق عن النبي صلى الله عليه وسلم في التلفظ بالتكبير والاشارة بالرفع ثلاثة احوال الحال الاولى ان يكبر مع رفع يديه فيقول الله اكبر جاما بين القول والفعل والثاني - [00:11:53](#)

ان يرفع يديه ثم يكبر فيفعل هكذا مبتدأ برفع يديه ثم يقول الله اكبر والثالث عكس هذا بان يكبر ثم يرفع يديه به ان يقول الله اكبر ثم يرفع يديه - [00:12:22](#)

فهذه ثلاثة احوال ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية البدء بالقول والفعل معا في افتتاح الصلاة وتضع يدك على يدك وعلى الذراع ما صح ذلك في البخاري من - [00:12:45](#)

قاعدين رضي الله عنه قال كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة رواه البخاري اذا كبر العبد تكبيرة الاحرام شرع له حينئذ ان يضع يده اليمنى - [00:13:04](#)

على اليسرى والمنسوق عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصفة ثلاث هيئات الهيئة الاولى ان يضع يده اليمنى على ذراعه اليسرى ف تكون على هذه الصفة والهيئة الثانية ان يضع يده اليمنى على يده اليسرى قابضا عليها ف تكون على هذه الصفة - [00:13:21](#)

والهيئة الثالثة ان يضع كفه اليمنى على ظاهر كفه اليسرى والرسغ والساعد جاما بينها على هذه الصفة قابضا للرسغ بالخنصر والبنصر وواضعا الاصابع ثلاثة على الذراع فهذه ثلاثة هيئات ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:13:57](#)

في وضع اليد اليمنى على اليد اليسرى. واما محل الوضع فهو على الصدر ام فوق السرة ام تحتها فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في محل الوضع - [00:14:29](#)

فالعبد مخير في ذلك كييفما شاء فان شاء وضعها على صدره وان شاء وضعها على ملتقي عظامه فوق السرة وان شاء وضعها على السرة حسب الاليق به واحسن الاحاديث المروية هي احاديث الصدر الا ان اهل المعرفة بالحديث - [00:14:49](#)

من النقاد المطلعين على العلل لا يصححون حديث الصدر وقد نقل هذا ابو بكر ابن المنذر في كتابه الاوسط عن بعض اهل العلم وهو الذي يدل عليه صبر طرق الاحاديث - [00:15:16](#)

والله اعلم الا اني لا اعلم شيئا من الاحاديث او قوله معتدا به ان العبد يضع يديه تحت ذقنه في اعلى صدره فان هذه الصفة غير مشروعة بالكلية ولم يذكرها احد من الفقهاء. وانما تكون - [00:15:34](#)

في اعلى الصدر ما هو اسفل من الدقن بشيء قليل الى اخر ما انتهى اليه اهل العلم وهو تحت السرة نعم ثم تخفض رأسك اذ لا ترفعه الى السماء الله عليه وسلم - [00:15:54](#)

نهى عن رفع البصر الى السماء الصلاة رواه البخاري واشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهي اقوام يرثون ابصارهم من السماء في الصلاة او لا ترجع اليهم رواه البخاري ومسلم - [00:16:11](#)

ولهذا ذهب من ذهب من اهل العلم رفع بصره الى السماء وهو قول وجيه انه لا وعي على شيء الا وهو محرم. ذكر اهل العلم رحهم الله تعالى بمجموع الاخبار الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:27](#)

ان البصر يكون له في الصلاة ثلاثة احكام الحكم الاول النظر المستحب وهذا له محلان اثنان او لهما النظر الى السبابة في التشهد فقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم يرمي ببصره اليها - [00:16:43](#)

والثاني النظر الى موضع السجود في بقية افعال الصلاة. فاذا كنت قائما فالمشروع لك ان تنظر في محل سجودك. واذا كنت راكعا ان فالمشروع لك ان تنظر في محل سجودك واذا كنت بين السجدتين فالمشروع لك ان تنظر في محل سجودك - [00:17:17](#)

وما يذكره بعض الفقهاء من ان المشروع بين السجدتين ان ينظر المصلي الى حجره فهذا ليس عليه خبر صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم فالاصل ان النظر المنسون كله يكون في الصلاة الى موضع السجود الا في التشهد - [00:17:42](#)

فان النظر الى السبابة النوع الثاني النظر المحرم وهو النظر الى السماء بصره الى السماء فهذا النظر على الصحيح من الاقوال نظر محرم لشدة الوعيد الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في لفظ او لا ترجع اليهم - 00:18:02

وبلفظ اخر او لتخطفن ابصارهم. يعني يعاقبون باستتاب الله عز وجل لقوة ابصارهم منها فيرجعون عميما. ومثل هذا الوعيد لا يكون الا في محرم الحكم الثالث النظر المباح وهو نظر المصلي الى غير العلو - 00:18:31

وغير السفلي في موضع السجود فاذا نظر المصلي امامه فان نظره يكون مباحا. ولا سيما اذا وجدت حاجة الى ذلك. لكن الذي يؤمر به العبد ان يكون نظره الى محل سجوده لان اقامتك البصر في محل واحد - 00:18:58

بمثابة وتد يعين على خشوع القلب. لان النظر اذا كان مبددا مفرقا كالخيمة التي لا تشد اوتادها اما اذا كان نظر المصلي الى محل واحد هو محل السجود كان نظره هذا بمثابة الود الذي - 00:19:22

على قلبه اقباله على الصلاة بصرك وتطأطأ رأسك لكن كما قال العلماء لا يضع ذقنه على صدره لا يقبضه وحتى يقع الذقن وهو مجمع اللحبيين على الصدر مع فاصل عن صدره - 00:19:42

بين المصنف رحمة الله تعالى هنا شرطا في خط البصر الذي تقدم ذكره. وان وهو انه ليس معنى خفظ البصر ان تطأطأ برأسك حتى تلصق الذقن بالصدر. بل المشروع هو ان تكون المطأطنة معتدلة بقدر ما - 00:20:00

يصل البصر الى محل السجود فاذا نزل الرأس عن هذا القدر كانت المطأطنة بالرأس غير مشروعة ويستبدل ويقول اللهم باعد بيدي وبين خطاييك ما باعدت بين والمغرب اللهم نقني من الخطايا كما ينقى الثوب الابيض من - 00:20:22

اللهم اغسلني من ما يمثل جوا البرد رواه ابو داود وهذا هو الذي سأله ابو هريرة ابن النبى صلى الله عليه وسلم حين قال يا رسول الله ارأيت سكوت - 00:20:41

بين التدبير وقراءة ما تقول فذكر له انه ان بغير ذلك وهو سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك. رواه ابو داود ويستفتح صلاة الليل بما كان الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:20:54

وهو اللهم رب جبرائيل وميكائيل واسرافيل فاطر السماوات والارض عالم الغيب والشهادة ان فاغتنم ما فيه من الى صراط رواه مسلم ولكن لا يجمع بين هذه استفتاحات بل يقول هذه مرة وهذه مرة ليأتي - 00:21:11

على جميع ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا سنة من سنن الصلاة وهو دعاء الاستفتاح وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انواع عدة من الاستفتاح اذا جاء العبد بواحد منها اجزاءه ذلك. وكان ابو - 00:21:33

عبد الله احمد بن حنبل رحمة الله تعالى يقدم قوله سبحانه اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا الله غيرك على غيره من الانواع المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من الاقرار بالعبودية والاعتراف لله سبحانه وتعالى - 00:21:55

بكمال المحامد وتزييه عما لا يليق به من النقائص والعيوب من وجوه ذكرها ابن القيم رحمة الله تعالى في نادي المعاذ واحال على غيره من كتبه لكن لا يشرع للعبد ان يجمع هذه الاستفتاحات في ذكر اكثرا من استفتاح واحد في صلاة واحدة بل - 00:22:15

هو ان تأتي بواحد في صلاة ثم بنوع اخر في صلاة ثم بنوع ثالث في صلاة ليحصل العمل بالسنة جمیعا وسینبه المصنف رحمة الله تعالى على فائدة العمل بالسنة المتعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:39

وهذه السنن هي التي يقال لها السنن المتعددة في موضع واحد يعني انها انواع نقلت عن النبي صلى الله عليه وسلم في محل واحد فنقول عد من الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم في محل الاستفتاح عد اذكار ان شئت حفظت واحدا - 00:22:58

منها فلازمته في كل صلواتك وهذه مرتبة كاملة وان شئت حفظت الانواع كلها فنوعت بينها بين صلاة وصلاوة وهذه مرتبة اكمل ليحصل العمل بالسنة جمیعا. اما جمعها جمیعا فلا يشرع كما - 00:23:18

ما بينه ابو العباس ابن تيمية العبيد رحمة الله تعالى في جواب الله ونصره حفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب في قواعده ويقول بسم الله الرحمن الرحيم اذا استفتح المصلي - 00:23:38

شرعت له سنتان اثنتان السنة الاولى ان يتبعه وتعود النبي صلى الله عليه وسلم المنقول بالطرق الحديثية في السنن وغيرها لا يثبت

منه حديث واحد فكل الاحاديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاستعاذه - [00:23:56](#)

في الصلاة مثل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. وانما تثبت والاستعاذه بطريق النقل القرائي وهو نقل علماء القراءات عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:24:23](#)

انواعا عده ذكرها ابن الجزري رحمه الله تعالى في النشر وغيره اجمعها وهو الذي وقعت عليه الكلمة جماعه بين القراء والفقهاء هو قول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ائتمارا بقول الله عز وجل فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. فهذا هو اللفظ - [00:24:43](#)

دم كما قال الشاطبي في قصيده اذا ما اردت الدهر تقرأ فاستعذ جهارا من الشيطان بالله مسجدا على ما اتي في يسرا وان تزد لربك تنزيها فلست مجها. فالعبد له ان يستعيذ بهذا اللفظ الذي اتفق عليه. واذا - [00:25:13](#)

اذا اراد الزيادة فانه ينظر الى ما ذكره القراء ومنها اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ومنها اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ومنها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم انه هو السميع العليم بالادغام وعدمه وثم اوجه اخرى ذكرها القراء - [00:25:34](#)

والمقصود ان تعرف ان الاستعاذه الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انما هي بطريق نقل القراءات لان القراءات متلقاء على النبي عن النبي صلى الله عليه وسلم فالقراءة سنة ثابتة كما صح عن جماعة من السلف. واما الاحاديث المروية - [00:25:54](#)

في صفة صلاته صلى الله عليه وسلم في الاستعاذه فلا يثبت منها حديث وانما شرع للعبد ان يستعيذ في صدر صلاته لانه يدفع بذلك عدو الباطن عنه. فان المرء له نوعان - [00:26:14](#)

من الاعداء احدهما عدو الباطن وهو الشيطان والثاني عدو الظاهر وهم شياطين الانس وقد دل القرآن الكريم على ان عدو الباطن يدفع بالاستعاذه بالله لانه لا سبيل للعبد اليه الا بالالتزام - [00:26:30](#)

والاعتصام الى الله. اما عدو الظاهر من شياطين الانس فانه يدفع بالتني هي احسن. كما قال تعالى ادفع بالتني هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانهولي حميم. والى هذا المعنى اشار ابن الجزري - [00:26:51](#)

رحمه الله تعالى بقوله شيطانك المغو عدو فاعتصم بالله منه والتجي وتعونني وعدوك الانسي دار وداده تملكه وادفع بالتني فاذا الذي اما السنة الثانية فهي البسمة بان يقول الانسان باسم الله الرحمن الرحيم - [00:27:11](#)

ويقرأ الفاتحة والفاتحة وايات اولها الحمد رب العالمين واخرها غير المغضوب عليهم ولا ودليل ذلك حديث وابي هريرة رضي الله عنه الله عنها عن النبي عليه وسلم قال قال الله تبارك وتعالى قسمت الصلاة بين - [00:27:37](#)

عبددين الصيف هذه ونصف ولعبي ولعبي ما سأله يقول العبد الحمد لله رب العالمين الله تعالى حمدني عبدي ويقول عبد الرحمن الرحمن الرحيم قال الله اثنى علي عبدي ويقول عبدي - [00:27:56](#)

يقول عبد مالك يوم الله تعالى مجدني عبدي فاذا قال اياك نعوذ واياكم قال الله هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأله فاذا قال اهدا بعض اية قال هذا لعبي ولعبي ما - [00:28:11](#)

رواه مسلم هذا الحديث اول لله رب اذا استفتح الانسان ثم تعود ثم بسم وكل هذه سنن عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه يشرع في ركن هو قراءة الفاتحة - [00:28:26](#)

والفاتحة سبع سبع ايات بلا خلاف بين اهل العلم قول الله عز وجل ولقد اتيتك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لكن اختلف علماء العد القرائي في عد السبع هذه من اين يبدأ - [00:28:46](#)

فالعد الكوفي مثلا وهو الذي عليه رسم مصحف المدينة النبوية جعل رقم الاية الاولى بعد البسمة وهذا الحديث المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح مسلم دل على ان البسمة ليست اية من الفاتحة - [00:29:02](#)

وهي سبع بان تكون الاية الاخيرة في رسم مصحفنا مقسمة الى ايتين وهي قول الله تعالى صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين ف تكون علامه الاية بعد قوله تعالى صراط - [00:29:22](#)

الذين انعمت عليهم هذه الاية السادسة ثم تليها هي الاية السابعة وعلى هذا العد الحجازي وغيره. وهذا الحديث العظيم فيه

بيان جاللة الفاتحة حتى سماها رب سبحانه وتعالى صلاة وجاء في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت - 00:29:38

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب. وتأمل ما فيها من اسرار الخطاب بين الخالق والمخلوق والرب والمربي وتوعد رب سبحانه وتعالى الى عبده بعد ان اظهر - 00:29:58

العبد حمده وثناء عليه وتمجيده فاعطاه الله عز وجل ما سال وهداه الى الصراط المستقيم. واذا الانسان في اثناء قراءته الفاتحة تأمل معاني هذا الحديث اطمئن قلبه بالصلة وذاق حلاوتها وللام الدعوة شيخ - 00:30:18

الاسلام محمد بن عبد الوهاب رسالة نفيسة في تفسير سورة الفاتحة بسط فيها هذا المعنى كما ان له رسالة اخرى نفيسة اسمها مقاصد الصلاة طبعت باسم فضائل الصلاة ينبغي على المسلم ان يعترض بقراءتها وهي وريقات يسيرة يعرف بها - 00:30:38

المرء قدر ذوق الصلاة والاقبال على الله عز وجل فيها اما البسمة فهي اية في كتاب الله ولكنها ليست اية من كل بل هي اية مستقلة بها في كل سوى سورة براءة - 00:30:58

فانه ليس فيها بسمة وليس فيها بدل خلافا لما يوجد في بعض المصاحف يكتب على الهاشم عند براءة اعوذ بالله من النار ومن كيد من غضب العزة لله ولرسوله وللمؤمنين. وهذا خطأ ليس بصواب فهي - 00:31:12

يا بسمة شيء يدل على البسمة نعم وليس فيها شيء بدر على على البسمة. بعد ان بين المصنف رحمة الله تعالى ان البسمة ليست من سورة الفاتحة نبه على ان البسمة هي اية من كتاب الله لان الصحابة اجمعوا على الا يرسموا في المصحف - 00:31:31

الا ما هو منه ومن تلى الصحابة فانه سار على نهجهم لان رسم المصحف سنة توثيقية ماضية لانها اما ان تكون بامر النبي صلى الله عليه وسلم او ان تكون باجتماع الخلفاء الراشدين - 00:32:04

كما قال محمد العاقد الشنقيطي رحمة الله تعالى في كشف العمى اسم الكتاب سنة متبعة كما نحن اهل المناحل الاربعة انه اما بامر المصطفى او باجتماع الراشدين الخلفاء. وقد اجتمع الصحابة رضوان الله عليهم على كتابة البسمة في كل سوء - 00:32:22

سورة من سور القرآن الكريم الا براءة فدل على ان البسمة اية من كتاب الله عز وجل الا في هذه السورة. ثم نبه المصنف رحمة الله تعالى على ان على ان سورة التوبه لا تستفتح ببسملة ولا ببدل عنها وانما - 00:32:42

اذا اراد القارئ ان يقرأها فانه يستعيذ. اما ما يوجد في بعض المصاحف القديمة من كتابة اعوذ بالله من النار ومن كيد الفجار الى اخره فهذا فلا اصل له عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن احد من سبق القراءة سنة متبعة - 00:33:02

الفاتحة ذكر المصنف رحمة الله تعالى هنا سنة تلي قراءة الفاتحة وهو ان يقول الانسان اماما او مأموما او منفردا امين ومعناه اللهم استجب فتكون كالخاتم على الدعاء المتقدم. ومما مضى تعرف ان الفاتحة - 00:33:23

فيها اربع سنن ثلاث سنن تكون قبلها وسنة تكون بعدها فاما السنن التي تكون قبلها فهي قراءة دعاء الاستفتح والاستعادة والبسملة واما السنن التي تبعها فهي قول امين وفائدة معرفة هذا ان تعلم انك اذا دخلت - 00:33:55

في صلاة جهرية والامام يقرأ في سورة وانت مأمور على الصحيح بان تقرأ الفاتحة فانه لا يشرع لك حينئذ ان تأتي بهذه السنن لان الاجتماع الى قراءة الامام واجب والواجب لا يسقط الا بواجب. فانما تكتفي بقراءة الفاتحة فقط من قول الحمد لله رب العالمين الى ولا الضالين - 00:34:26

ولا تأتي بالسنن المتقدمة عليها ولا السنة اللاحقة لها لان السنن لا تشغله قراءة الفاتحة فانه لا يشرع لك حينئذ ان تأتي بهذه السنن غالبا بقصار مفصل فجر بطال مفصل في الباقي باوساطه والمفصل اوله قاف وآخره قل اعوذ برب الناس - 00:34:54

لكثرة فواصله وطال المفصل من قاف الى عم واوساطه من عمئنا الضحى بعد ان ذكر المصنف رحمة الله تعالى قراءة الفاتحة ذكر ان مما يسن بعدها ان يقرأ الانسان سورة والمأثور عن النبي صلى الله - 00:35:19

الله عليه وسلم قراءته غالبا بغسال المفصل في المغرب وبطواله في في الفجر وباوساطه في باقي الصلوات وسمى المفصل مفصلا لكثرة تواصله. يعني مواضع الفصل بين الآيات. وقد اختلف اهل العلم في تقدير - 00:35:37

المفصل على اقوال ارجحها ما ذكر المصنف رحمة الله تعالى تبعا لغيره من ان المفصل يبدأ من سورة قاف ثم هذا المفصل ينقسم الى

ثلاثة اقسام. فالقسم الاول طوال المفصل وهو من قاف الى - 00:35:57

سورة عمه والقسم الثاني او ساطه وهي من سورة عم الى الضحى والقسم الثالث قصار المفصل وهو من سورة الضحى الى اخر القرآن الكريم وقد اشرت الى هذه الاقسام الثلاثة بقولي - 00:36:16

مفصل القرآن فابدأه من غافل لي عنم لو ولوزن واوسط الى الضحى انتهاؤه ثم القصار بعدها ختامه ولا بأس بل من السنة ان يقرأ الإنسان احيانا بطال مفصل. فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرأ في المغرب طوروا والمرسلات - 00:36:42

رواه البخاري ومسلم بعد ان يقرأ السورة مع الفاتحة يرفع يديه مكبرا ليرفع ويضع يديه على الركبتين فرجتي الاصابع ويجافي عضديه عن جنبيه ويسمى ظهره برأسه فلا يقوس قالت عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع لم يشخص رأسه ولم يصوبه - 00:37:16

ولكن بين ذلك رواه احمد ومسلم وابو داود. اذا قرأ المصلحي السورة التي تلي الفاتحة فانه يتهيأ للركوع. ويكون ذلك فبان يرفع يديه الى الموظعين اللذين سبق ذكرهما في رفع يديه حذو منكبيه - 00:37:39

او الى ضلوع اذنيه ثم يكبر ليرفع ويضع اليدين على الركبتين كانه قابض عليهم بهذه الصفة ويفرج اصابعه ويجافي عضديه عن جنبيه فلا تكونوا عضدا موضوعتين ازاء جنبيه الا ان يتضايقا الصفو عن ذلك فلا بأس لشدة الزحام كما يتفق احيانا في مجامع العظيمة في مكة المكرمة. اما مع السعة فان العبد مأمور بان تكون صلاته كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رفع وطبع يديه على ركبيه قابضا على الركبتين مفرجا اصابعه - 00:38:29

عليهما مجابيا عض عضديه عن جنبيه. ثم يسمى ظهره برأسه فلا يقوسه يعني لا يرفعه رفعا شديدا ولا يصوبه تصويبا شديدا بل يكون مستقرا مستويما رأسه وظهره على زاوية واحدة. اما ما يفعله بعض الناس من ارتفاع الرأس على هذه الصفة او من خفض الرأس على - 00:38:49

هذه الصفة مبالغة بالركوع فكل هذا خلاف سنة النبي صلى الله عليه وسلم التي جاءت في حديث عائشة المذكور هنا وهو مروي في صحيح مسلم ويقول سبحان رب العظيم رواه احمد وابو داود يكررها ثلاث مرات. اذا رفع المصلحي - 00:39:18

فان مما اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول في هذا محل سبحان رب العظيم ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا محل شيطان اثنان يذكرهما - 00:39:37

كثير من الفقهاء الاول زيادة وبحمده فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه زاد وبحمده بل الاحاديث التي فيها زيادة الحمد ضعيفة لا تثبت والامر الثاني التكليل ثلاث مرات فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم تقييد قوله بثلاث مرات ولذلك انكر - 00:39:51

صحته ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى فللمصلحي ان يأتي بما شاء منها ما دام راكعا فلك ان تقولها مرتان ولك ان تقولها ثلاث وكل ان تقولها اكثر من ذلك - 00:40:17

ما دمت راكعا ويقول ايضا سبحانك اللهم اغفر لي رواه البخاري. رواه البخاري ومسلم. فهو حديث متفق عليه. فينبغي ان يعزى الى الكتابيين معه. ويقول ايضا سبوح قد - 00:40:34

رب الملائكة والروح. هذا الذكر ذكر من الاذكار الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الركوع. وفيه ظبطان اثنان الاول فتح السين والقاف سبوح قدوس رب الملائكة والروح والثاني سبوح قدوس رب الملائكة والروح. فاذا رفع الانسان صاغ له ان يقول - 00:40:51

سبوح قدوس بفتح السين او يقول سبوح قدوس بضم السين والقاف ونكثر من التعبد لله سبحانه وتعالى. لما ثبت في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فاما الركوع فعظموا - 00:41:18

فيه الرب ويرفع رأسه قائلها سمع الله لمن حمده رواه البخاري ومسلم رافعا يديه الى حذو منكبيه فروع اذنيه. اذا انقضى الركوع شرع للمسلم ان يرفع رأسه ويقول في اثناء رفعه معاصرها بين القول والفعل سمع الله لمن حمده ثم يرفع يديه - 00:41:37

على الصفتين اللتين تقدمتا وقد من بنا الان ثلاث مواضع ترفع بها اليدين على هذه الصفة اولها حال استفتاح الصلاة في تكبيرة

الاحرام وتأنيتها حال الركوع وثالثها حال - 00:42:03

الرفع من الركوع ومما يتبناه اليه لفت النظر الى ما سبق ذكره من انه يعاصر بين القول والفعل والمعنى انه يقرن قوله بفعله. فاذا بدأت في الرفع من الركوع تبدأ في قول سمع الله لمن حمده - 00:42:21

ثم تتم هذه الجملة قبل ان تصل الى القيام. لان هذه الجملة ليس محلها ان تقولها وانت قائم. فما يفعله بعض الائمة من قولهم سمع الله ثم تجد اكثراً هذا الذكر يقولونه حال القيام بل منهم كما رأينا من - 00:42:41

يرفع من الركوع ثم يقول سمع الله لمن حمده. وهذا خلاف المشروع عن النبي صلى الله عليه وسلم. بل ذهب بعض الفقهاء الى افطار الصلاة اذا اتفقت هكذا وفي الابطال نظر لكن المقصود ان العبد ينبغي له ان لا يتتساهم حتى يقوم بالكلية ولم - 00:43:01

اما هذا الذكر كما انه لا يشرع ان تقوله وانت راكع فما يفعله بعض الائمة من قولهم حال ركوعهم سمع الله ثم يتتمه وهو صاعد هذا خلاف السنة فتقوله في الحال التي تكون فيها متنقلاً بين الرفع من الركوع الى الحال الى - 00:43:21

كل الحال التي تكون فيها قائماً بعد الركوع ويضع يده اليمنى على ذراعه اليسرى في هذا القيام بقول سهل سعد رضي الله عنه كان الناس يؤمرون ان يضع الرجل يده اليمنى على ذراعه اليسرى في الصلاة. رواه احمد والبخاري - 00:43:41

وهذا عام يستثنى منه السجود والجلوس والجلوس والركوع لان توضع فيه اليدي توضع فيه يدك على الارض والجلوس على الفخذين والركوع على الركبتين فيبقى القيام الذي قبل الصلاة والذي بعده داخلاً في عموم قوله في - 00:43:58

اذا رفع الانسان من ركوعه فكيف يكون موضع يديه ايقبضهما؟ ام يرسلهما؟ قولان لاهل العلم من شيوخنا فمن فوقيهم من اصحاب المذاهب المتبوعة والاظهر والله اعلم ان الاقرب الى السنة هو ارسال اليدين - 00:44:16

لان حديث سهل بن سعد ليس من قبيل العام وانما هو من قبيل المطلق والفرق بين المطلق والعام ان العام يستغرق جميع افراد الجنس دفعة واحدة. واما المطلق فانه يستغرق - 00:44:42

جميع افراد الجنس على وجه البديل فيكون الامر بان يقبض العبد يده اليمنى على ذراعه اليسرى يكون من قبيل العام فيصلح في محل واحد من القيامين فاما ان يكون في القيام الاول واما ان يكون في القيام الثاني. والذي يرجح انه في القيام الاول لان القيام الاول هو محل القراءة - 00:44:59

وفيه قراءة الفاتحة التي هي ركن. فالمشروع للعبد فيما يظهر انه يرسل يديه. ولهذا فان اكثراً لا يذكرون قبض اليدين في هذا محل ولو صاح ان هذه الصيغة صيغة عموم لصرنا الى هذا القول بان السنة هي ان تقبض - 00:45:26

بيدك اليمنى على يدك اليسرى بعد رفعك من الركوع لكن ليست هذه الصيغة صيغة عموم وانما هي صيغة الاطلاق وفرق بين صيغة العموم والاطلاق على الوجه الذي ذكرناه مختصراً وكيفما كان فان الامر يسير فلا ينكر احد - 00:45:48

على احد في هذا ودعوة انها بدعة بدعة من البدع قول لا دليل عليه ولا يعرف احد من فقهاء الاسلام من الصدر الاول الى هذه القرون المتأخرة قال بانها بدعة. ولذلك صاح عن الامام احمد انه خير المصلي في ذلك ان شاء قبض وان شاء - 00:46:08

كارسل لكن الذي يظهر والله اعلم ان الاقرب الى السنة هو الارسال. لكن اذا كان هذا الفعل تجوا منه سوء ظن من العامة. لان العامة لا سيما في هذه البلاد قد درجوا على المنقول من الوجهين في مذهب احمد - 00:46:28

وهو وضع اليدي اليمنى على اليسرى مقبوضة بعد الركوع. فاذا كان ذلك يفضي الى سوء الظن بالمصلي اماماً وماموماً لانهم يستقبلون منه ذلك فانه يترك هذا الفعل لان من اصول - 00:46:48

الفهمي عن الشعـرـ الحـكـيـمـ انـ السـنـنـ يـشـرـعـ تـرـكـهاـ اـذـ كـانـ فـيـ ذـلـكـ تـأـلـيـفـ لـلـقـلـوبـ كـمـاـ نـصـ عـلـىـ ذـلـكـ مـنـهـ اـبـوـ العـبـاسـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ الحـفـيدـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ رـحـمـةـ وـاسـعـةـ. وـيـقـولـ بـعـدـ رـفـعـهـ رـبـنـاـ لـكـ الحـمـدـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ وـمـسـلـمـ - 00:47:06

او ربنا و لك الحمد رواه البخاري و مسلم او اللهم ربنا لك الحمد رواه البخاري و مسلم او اللهم ربنا و لك الحمد رواه مسلم هذه الصفات الاربع مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وكلاها ثابتة في الصحيح اما اجتماعا او افتراقا. فلك ان تقول ربنا - 00:47:26

لك الحمد بدون اللهم و بدون الواو و لك ان تقول ربنا و لك الحمد باثبات الواو و بدون تقديم اللهم و لك ان تقول اللهم ربنا لك الحمد

باتباعي اللهم وعذم ذكر الواو ولك ان تقول اللهم ربنا ولك الحمد - 00:47:46

مثبتاً لتقديم كلمة اللهم وواو العطف. فهذا كلها ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وسيأتي التنبية على القاعدة التي سبق ذكرها وهي ان السنن المتعددة عن النبي صلى الله عليه وسلم في محل واحد فانك تنوع بينها - 00:48:08

نعم. فهذا اربع صفات ولكن لا يقولها في اي واحد بل يقول هذا مرة وهذا مرة. وهذه قاعدة ينبغي لطالب العلم ان امن العبادة ان العادات اذا وردت على وجوههم - 00:48:27

بعد فانها تفعلها على على هذه الوجوه على هذا مرة وعلى هذا مرة. وفي ذلك ثلاث فوائد الفائدة الاولى الاتيان بالسنة على جميع الفائدة الثانية حفظ السنة لانك لو اهملت احدى الصفتين - 00:48:39

ولم تحفظ. الفائدة الثالثة الا يكون في يعني بهذه السنة على سبيل العادة لان كثيراً من الناس اذا اخذ بسنة واحدة صار يفعلها على سبيل العاج ولا يستحضرها لكن اذا كان يعود نفسه ان - 00:48:54

هذا مرة وهذا مرة صار متنبهاً للسنة تقدم التنبية على انها السنن المتعددة في محل واحد تفعل بالتناوب فتارة تفعل سنة وتارة تفعل اخرى وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ها هنا ثلاث فوائد للعمل بالسنة بالتناوب اولها الاتيان بالسنة على جميع وجوه - 00:49:08

فانك تكون قد صليت كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في جميع افعاله. واي شرف في الصلاة ان تكون كصلاتك كصلات النبي صلى الله عليه وسلم مؤتمراً بقوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي. فاولى الناس بالثواب - 00:49:31

بفعل بائتمال الامر في قوله صلى الله عليه وسلم صلوا كما رأيتموني اصلي هم الذين يحافظون على جميع السنن المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم والفائدة الثانية انك تحفظ السنة بهذا. لانك لو اهملت احدى الصفتين نسيت ولم تحفظ ونسيت هذه السنة - 00:49:51

ولم تحفظ وقد كان السلف رحمة الله تعالى يستعينون على حفظ العلم بالعمل كما اثر هذا عن ابراهيم بن اسماعيل وتلميذه وكيع ابن الجراح. فاذا فعلت نوعاً من من السنن حفظته واذا فعلت نوعاً اخر من السنن حفظته وهلم جرا. والفائدة الثالثة انك تتخلص بذلك من ان - 00:50:12

ان يتحول عملك الى مجرد عادة. لان الانسان اذا لزم عملاً واحداً ربما لطول الامد انقلب هذا العمل المتبعده به الى عادة فصار تعبد بها تعبداً ضعيفاً بخلاف من يأتي بنوع يستحضر فيه شهود قيام - 00:50:38

النبي صلى الله عليه وسلم ثم يأتي في مقام اخر فيأتي بنوع يستشهد يشهد فيه قيامه بسنة عن النبي صلى الله عليه وسلم فانه هنا يستحضر العبادة لله سبحانه وتعالى - 00:50:58

واذا كان الانسان مأموراً فانه لا يقول سمع الله لمن حمده لقول النبي الله عليه وسلم واذا قال اي الامام سمع الله لمن حمده اللهم ربنا ولك الحمد رواه مسلم ويكون هذا في حال رفعه من الركوع قبل ان يستقيم قائماً - 00:51:16

وبعد ان يقول ربنا ولك الحمد بصفاتها الاربع ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من بعده اهل الثناء والمجد احق ما قال عبد وكلنا لك عبد. لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد - 00:51:40

كالجدة رواه مسلم والنسيائي اذا رفع المصلي فقال ربنا ولك الحمد وهي الواجب عليه بصيغة من الصيغ الاربع فله ان يزيد عليها هذا الذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ملء السماوات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء بعد الى اخره - 00:51:57

فهذا هو المؤثر عن النبي صلى الله عليه وسلم من الزيادة. اما ما يقوله كثير من الناس في هذا المحل من قولهم ربنا ولك الحمد شكر فهذا زيادة لا يجوز الاتيان بها لانها ليست من سنة النبي صلى الله عليه وسلم. وانت تقتصر في عادات - 00:52:22

على ما اقتصر عليه النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وفي رواية اخرجه وفي رواية لمسلم من عمل عملاً ليس عليه امرنا فهو رد - 00:52:42

نعم اذا اراد المصلي ان يهوي الى فانه لا يرفع يديه والاحاديث الواردة في هذا المحل ان النبي صلى الله عليه وسلم يرفع يديه

ضعيفة لا يثبت منها شيء وهي - 00:53:00

ذوات علل فالمشروع لك ان تقول عند اراده الهوية السجود الله اكبر ولا ترفع يديك على الهيئة التي ترفعها عند تكبيره الاحرام او الركوع او الرفع من الركوع. ويخر على الركبتين من اعلى يديه لقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:53:20

اذا سجد احدكم فلا يبرق كما يبرق البعير. رواه البخاري. هذا الحديث لم يروه البخاري قط فكان هذا خطأ طباعي هو الشيخ محمد رحمه الله تعالى في تصانيفه في الشرح المفتوح وغيرها لم يعده الى لم يعده الى البخاري - 00:53:38

والبعير عند مرونته يقدم اليدين فيخر فيخر البعير لوجهه. فنهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخر الانسان على يديه انه اذا فعل ذلك بركة كما يبرق البعير - 00:53:57

هذا ما يدل عليه لمن قال انه يدل على انك تقدم يديك ولا تخر على ركبتيك لان البعير عند البنوك يخر على ركبتيه لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يقل - 00:54:13

فلم يقل فلا يبرق على ما يبرق عليه البعير فلو قال ذلك لقمنا نعم اذا لا تبرك على الركبتين. لان البعير يبرك على ركبتيه لكنه قال فلا يبرك كما يبرق البعير. فالنهي اذا عن الصفة - 00:54:24

عن العضو الذي يسجد عليه الانسان ويخر عليه والامر في هذا واضح جدا لمن تأمله. فلا حاجة الى ان نتعجب انفسنا وان نحاول ان نقول ان ركبتي يديه وانه وعليهما لاننا في غنى عن هذا الجدل - 00:54:40

حيث انها حيث ان النهي ظاهر عن الصفة لا عن العضو الذي يسجد عليه. ولهذا قال ابن القيم رحمه الله تعالى في زاد المعادن قوله في اخر الحديث ولنوضح يديه - 00:54:57

قبل ركبتيه طالب على الراوي انه لا يطابق مع اول الحديث واذا كان الامر كذلك فاننا نأخذ بالاصل المثال قوله ولنوضح بيديه قبل ركبتيه هذا على سبيل وحيينه اذا اردنا ان نرده الى اصله صار صار صوابه ولنوضح ركبتيه - 00:55:07

قبل يديه اذا يخر على ركبتيه ثم جبهته وانفه. عرفت فيما سبق ان المصلي اذا اراد ان يهوي الى السجود فانه ان يقول الله اكبر. وهل يقدم عند هويه الى السجود ركبتيه فيكون اول - 00:55:26

فيكون اول ما يلامس الارض منه هو الركبتان او ينزل على يديه فيكون اول ما يلامس الارض منه هو اليدين. هذه مسألة طويلة الزياد من جهة ثبوت - 00:55:48

ذلتني وصحة الدلالة وحاصلها انه لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث واحد في كيفية الهوي وانما ثبت فعن عمر وهو من الخلفاء الراشدين الذين امرنا باتباع سنته ثبت عنه كما عند الطحاوي انه كان رضي الله - 00:56:06

او عنه يخر على ركبتيه اذا سجد. فمن كان مقتديا فانه يقتدي بعمر رضي الله عنه. ويقع بهذا موافقته لبعض الاحاديث المروية في المسألة وان كانت احاديث الباب كلها سواء التي فيها الهوي بالركبتين او - 00:56:26

قوي باليدين لا يثبت منها حديث واحد وعامتها معلولة وانما يثبت عن عمر رضي الله عنه انه نزل برجليه وثبت عن ابنه عبد الله انه نزل على يديه والعبد في هذه الحال يكون مخيرا لكن اقتدائك بعمر اولى من اقتداء اقتداءك - 00:56:46

بابنه عبد الله رضي الله عنهم. ويسجد على سبعة اعضاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم على سبعة اعظم وفصلها النبي الله عليه وسلم على الجبهة والكفين واطراف القدمين - 00:57:06

رواه البخاري فيسدو الانسان على هذه الاعضاء. اذا سجد العبد بان خر على ركبتيه ثم يديه ثم جبهته وانفه يجب عليه ان يسجد على هذه الاعضاء السبعة فيسجد على الجبهة - 00:57:21

وهي مع الانف عضو واحد والكفين والركبتين واطراف القدمين. وتكون اطراف القدمين مستقبلا بها القبلة ولم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كيفية في صفة الاصابع اذا سجد. هل يضمها ام يفرقها؟ لم - 00:57:41

عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث في ذلك والحديث المروي في الباب ضعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم. والحاصل انك اسجدوا على هذه الاعضاء جميعا فما يفعله بعض الناس من السجود على اطراف القدمين والركبتين والكفين - 00:58:04

والجبة دون الانف مخالف للواجب. فيجب على العبد ان يسجد على جبهته وانفه فهما عضو واحد واجب على القول الصحيح هي وبعض الناس لاجل ما يضنه على رأسه وهو العقال او لاجل زينة عمامته تجده يسجد ويرفع - [00:58:24](#)

وانفعوا عن الارض وهذا لا يليق فهو اولا واجب والثاني ان راس الذل في السجود هو ان ترغم انفك لله عز وجل. وهو ذل بين يدي العزيز سبحانه وتعالى. وكلما كان اظهارك للذل اكمل كانت احابة الرب سبحانه وتعالى لدعائك اولى - [00:58:45](#)

نعم وهم الرعاة. نبه المصنف هنا الى كيفية السجود بان تنصب ذراعيك. فلا تظعنهما على الارض ولا على ركبتيك بل تكون ذراعان مرفوعتين عن الارض وغير موضوعتين على الركبتين. وتجافي عضديك عن جنبيك - [00:59:10](#)

وبطنك عن فخذيك فيكون ظهرك مرفوعا والاصل في السجود المباعدة فانت تبعد راحتيك اعني كفيك عن رأسك حال السجود وتبعا عضديك عن جنبيك. وتبعا بطنك عن فخذيك. وتبعا ذراعيك ايضا - [00:59:41](#)

عن ركبتيك وتبعا على الصحيح قدميك احدهما عن الاخر. فلم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ضم عقبيه في السجود بل السنة والله اعلم ليس الظم ولا التباعد. بل السنة كما يدل على ذلك حديث عائشة في الصحيح عندما مست يدا رجلي النبي - [01:00:06](#)

صلى الله عليه وسلم فوجدهما جميعا السنة المقاربة بينهما. فتكون اليمنى قريبة من اليسرى لا على وجه الظم. كما انها لا يكون على وجه المباعدة التامة وهذه هي قاعدة السجود باستقراء الادلة والله اعلم. ولا يمد ظهره كما يفعله - [01:00:28](#)

بعض الناس تجده ظهره حتى انك تقول منبطح هو ام ساجد فالسجود ليس فيه مد ظهر بل يرفع بل يرفع ويعلو حتى يتجافي عن الفخذين ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعتدلا في - [01:00:49](#)

وهذا الامتداد الذي بعض الناس في السجود يظن ان هو مخالف للسنة قطع الانسان شديدا لانه اذا امتد اذا تتحمل حمل نقل البدن على الجبهة وانخلعت رقبة رقبته وشق عليه ذلك كثيرا. وعلى كل حال - [01:01:06](#)

لانه اذا امتد تحمل ثقل البدن على الجبهة وانخلعت رقبته وشق عليه ذلك كثيرا. وعلى كل حال لو كان هذا هو ولو كان هذا هو السنة اما الانسان ولكنه - [01:01:30](#)

والسنة قال شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب في كشف الشبهات دين الله حق بين باطلين وهدى بين ضلالتين ووسط بين طرفين انتهى ومن هذه القاعدة صفة سجوده صلى الله عليه وسلم. فلم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ينقبض انقباضا - [01:01:45](#)

بحيث يجمع اعضاءه بل كان يجافيها صلى الله عليه وسلم ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم ينقبض انبساطا بحث اذا رأيت اساجد على هذه الهيئة استشكلت اهو منبطح ام ساجد. وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم كما عند - [01:02:05](#)

بسند صحيح من حديث البراء ابن عاصي وصححه ابن خزيمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا سجد جخا ومعنى جخا يعني انه صار في هيئة متوسطة بين الانبساط والانكماش. فهذه هي السنة في حق العبد اذا سجد وما يتوهمه - [01:02:25](#)

بعض الناس من ان السنة هي ان تمتد هذا خلاف المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من المشقة على العبد ما ذكر المصنف رحمة الله تعالى بعضه في حالة السجود يقول سبحان ربى الاعلى ثلاث مرات - [01:02:45](#)

رواه احمد وابو داود وابن ماجة سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي رواه البخاري سبogh قدوس رواه مسلم. هذه الاذكار تقدم نظيرها في الركوع. الا ان الفرق بينها انك هنا تقول سبحان - [01:03:02](#)

ربى الاعلى. واما في السجود فانك تقول سبحان ربى العظيم. واما كان قولك في السجود سبحان ربى العظيم دون الاعلان لان العبد لم يستكمل حتى الان هويا الى الارض واظهارا للذل. فلما بلغ الى الارض ذل لربه سبحانه - [01:03:20](#)

وتعالى بان وظهر علو الله سبحانه وتعالى اكثرا فشرع له ان يقول سبحان ربى الاعلى. نعم. ويكثر من من الدعاء لقول النبي صلى الله عليه وسلم نهيت ان اقرأ القرآن راكعا او ساجدا - [01:03:40](#)

فاما الركوع فعظمو فيه الرب واما السجود اكثروا فيه دعائى فقام من ان لكم رواه مسلم اي حري ان يستجاب لكم وذلك اقرب ما يكون من ربه في هذا في هذا الحال - [01:03:57](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم أقوى ما يكون عبد من ربها وهو ساجدا رواه البخاري ولكن لاحظ ان اذا كنت مع الامام متابعة
الامام فلا تتمكث تدعوا فلا تتمكث في - 01:04:11

لان الرسول صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد فاسجدوا اذا ركع فاركعوا. رواه البخاري فامروا ان تتبع الامام وان لا تتأخر عنه بين
المصنف رحمة الله تعالى ها هنا فضل - 01:04:25

الاكثر من السجود في الدعاء لان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى ذلك وبين علته فقال فاكثروا فيه من الدعاء فقمن ان
استجاب لكم يعني حقيقة ان يستجاب لكم. وانما اثار هذا المثل حقيقة بالاجابة. لان اقرب الاحوال التي يكون - 01:04:39
فيها العبد قريبا من ربها هو حال السجود اذا سجد العبد فعله ان يستكثر من دعاء ربها سبحانه وتعالى. لكن اذا كنت وراء امام فان
الواجب عليك هو ان تتبع الامام ولا تتأخر عنه كما يفعله بعض الناس من اطالة السجود - 01:04:59

بعد الامام فتجد الامام قد رفع وهو لا يزال ساجدا يدعوا فان هذا خلاف المأمور به. وللامة وللمأمور مع امامه اربعة احوال الحال
الاولى حال المسابقة وهي حال محرمة فلا يجوز للمصلي ان يسبق صلاته وقد تبطل الصلاة في احوال ليس هذا محل بيانها -

01:05:22

والحال الثانية حال المعاصرة وهو ان يتافق المأمور والامام جميعا في الفعل من غير ان يتقدم المأمور على امامه. وهذه مكرهه
كراهية شديدة والحال الثالثة حال المتابعة وهو ان تأتمر بقول النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كبر فكروا اذا ركع فاركعوا اذا سجد
فاسجدوا - 01:05:48

فتكون متابعا للامام في فعله بعد انقضائه منه. فاذا قال الامام الله اكبر. واما قال الامام سمع الله لمن حمده ترفع وتقول
ربنا وملائكته. واما قال الامام ساجدا الله اكبر فانك تسرد - 01:06:25

وتقول الله اكبر بعده ومما ينبه اليه هنا في اهمية المتابعة واثر تعظيم السنة ان ادرك تكبيره الاحرام لا يكون في اصح الاقوال
وهو اصح الوجوه عند الشافعية لا يكون الا بان تقول - 01:06:45

الله اكبر بعد قول امامك الله اكبر وقبل ان يشرع في دعاء الاستفتاح لانه اذا شرع في دعاء الاستفتاح فانه يكون حينئذ قد انتقل الى
فعل ثان من الصلاة فلم تدركه انت في التكبير - 01:07:08

فاذا اردت ان تكون ممن يدرك تكبيره الاحرام مع الامام فاذا سمعت الامام يقول الله اكبر فما ان يستتم حرف الراء ميم فمي فقل الله
اكبر مباشرة. لانك اذا تراخيت بحيث قال الامام بعد ذلك مثلا سبحانك الله - 01:07:24

بحمدك او غيره من ادعية الاستفتاح فانت حينئذ لم تكن متابعا له في التكبير وانما ادركته في دعاء الاستفتاح وهذا يدل على اثر
اهمية تسوية الصفوف وقطع صلاة النافلة حتى يتهيأ العبد اذا اقيمت الصلاة حتى يتهيأ العبد لتابع متابعة الامام في - 01:07:44
هذه الصورة. اما الحال الرابعة فهي حال التخلف وهو ان يتأخر عن الامام بحيث ينقطي الامام من الركن ولا زال المصلي باقيا في
وهذه حال مكرهه ثم ينهض من السجود مكرا ويجلس بين السجدتين مفترضا وكيفيته ان يجعل الرجل اليسرى فراشا له. وينصب
الرجل اليمنى من الجانب اليمين - 01:08:04

اما اليدين فيوضع يده اليمنى على فخذه اوعى رأس الركبة ويده اليسرى على فخذه اليسرى او ينقمها الركبة كلتاها
صفتان واردتان عن النبي الله عليه وسلم لكن لمن اليدين يضم منها الخنصر والبنصر والوسطى والابهام - 01:08:33
او تحلق الابه او تحلق الابه مع الوسطى. واما السبابة فتبقى مفتوحة من غير مهموم ويحركها عند الدعاء فقط. فمثلا اذا قال
رب اغفر لي يرفعها وارحمني وهكذا في كل - 01:08:56

يرفعها اما اليدين يمسوطة ولم يرد عن النبي الله عليه وسلم اعلم ان ان اليدين تكون ما ورد انه الخنصرة
والبنصر في بعض الفاظ حديث - 01:09:10

عمر رضي الله عنهما كان اذا قعد في الصلاة رواه مسلم بعضها اذا قعد في التشهد رواه احمد وتقييد ذلك لا يعني انه لا يعم جميع
الصلاه لان الراجح من اقوال الاصوليين انه اذا ذكر العموم - 01:09:27

وذكر احد افراده حكم يطابقه ذلك لا يقتضي التقصير فمثلا اذا قلت اكرم الطلبـة ثم قلت اكرـم فلان وهو من الـطلـبة. فهل ذكر فلان في هذه الحالـة في هذه الحالـة - 01:09:42

هذه الحال يقتضي قاموا بها اكرامي به كلا كما انه لما قال الله تعالى تنزل الملائكة وتنزل الملائكة والروح فيها لم يكن ذكر الروح مخرجا بقية الملائكة والمهم ان ذكر ان ذكر بعض افراد العام بحكم يوافق العامة لا يقتضي لا يقتضي 01:09:56 ولكن يكون بعد الفرض سبب يقتضيه اما للعنایة به او لغير ذلك المهم اني الى ساعة هذه لا اعلم انه ورد ان اليد اليمنى تبسط على الفخذ في حال الجلوس بين السجدين والذي ذكر فيها انها تكون مقبوضة 01:10:20 والابهام عن وسطى وقد ورد ذلك صريحا في حديث وائل ابن حجر احمد الذي قال عنه بعض اهل العلم جيد وبعضهم نازع فيه ولكن نحن في عنه في الواقع لانه يكفي ان نقول ان الصفة 01:10:40

بالنسبة ما هو هذا القبر ولم يرد انها تبسط فتبقى على هذه الصفة حتى يتبيّنها من السنة لا تبسط بين السجدين وفي هذا الجلوس يقول ربی اغفر لی وارحمنی واهدّنی واجبرنی وعافنی ووفقنی رواه الترمذی وابو داود - 01:10:57 - سواء كان اماما او مأموما او منفردا. اذا سجد المصلي ثم نهض فانه يكبر فاذا قال الله اکبر رافعا من سجوده فمجموع ما ذكره من الشيخ بعد ذلك ثلاث مسائل. المسألة الاولى كيفية الجلوس - 01:11:17

وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية الجلوس بين السجدين صفتان اثنان الاولى افتراش اليسرى ونصب اليمنى مستقبلاً باصبعها القبلة وهذا اكثـر المنقول عنه صلى الله عليه وسلم - [01:11:35](#)
والثانية نصب القدمين معاً والاصابع الى جهة القبلة جالساً عليهم وهي التي تسمى اقعاناً فقد ثبت هذا من السنة كما في صحيح مسلم. ولا يشرع الاقعاء في الصلاة الا في هذا المـحل بين السجدين. واذا كان - [01:11:59](#)

يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية وضع اليدين هنا حديث - 01:12:26

ولذلك اهمل محدث الشام ناصر الدين الالباني رحمه الله الاحاديث في هذا الموضوع. فلم يبوب لحديث واحد واما ما يذكره كثير من الفقهاء من انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم بانه وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى فنعم لكن ليس هذا - [01:12:54](#) قال له هذا الوضع وقد غرهم انهم وجدوا في الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس وضع يده اليمنى على فخذه اليمنى الجلوس ها هنا بانه جلوس بين السجدين. وهذا خطأ. بل استقراء الادلة كما صرحت به - [01:13:14](#)

ابن رشيد رحمة الله تعالى وارتضاه الحافظ ابن حجر ان الاحاديث التي ورد فيها اطلاق الجلوس فالمراد به جلوس التشهد هدى وعلى هذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كيف يضع يديه - [01:13:35](#)
فلك ان تضعهما على فخذيك ولك ان تضعهما على ركبتيك وكذلك لم يثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه عقد الخنصرة والبنصر وحلق بالوسطى والابهام في هذا الموضع. والتصريح بذلك لا يثبت عن النبي صلى الله عليه - [01:13:51](#)
سلم بل تكون اليadan مبسوطتين على سجيتهما اما المسألة الثالثة وهو الذكر في هذا الم محل فالثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا المحاج - [01:14:12](#)، اما

الزيادات فلم تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم والاسناد الذي رويت به اسناد معلل فان قلت كيف يفرد الامام الصمير وقد روی عن النبي صلى الله عليه وسلم كان ااما وخص نفسه بالدعاء فقد خان المؤمنين. فالجواب على ذلك - [01:14:27](#)

ان هذا في دعاء يؤمن عليه المأمور فان الامام اذا افرده يكون قد خان المأمورين مثل دعاء القنوت علمه النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي الافراد اللهم اهدي فيمن هديت. رواه ابو داود والترمذی واحمد. فلو قال الامام اللهم اهدي ثم هديت يكون هذا خيانة لان المأمور سقطها. امن - [01:14:47](#)

والامام قد دعا لنفسه وترك المأمورين اذا فليقل اللهم اهدا فيمن هديت فلا يخص نفسه بالدعاء دون المأمورين في دعاء يؤمن عليه المأمور. لأن ذلك خيانة للمأمور ذكر المصنف رحمة الله تعالى . هنا اشكالا حاصله - 01:15:09

كيف يفرد الامام الظمير في الدعاء بين السجدين فيقول رب اغفر لي. وهو امام للمأمومين. وقد جاء في الحديث انه اذا كان امام من وخص نفسه بالدعاء فقد خان المأمومين. وهو يشير الى حديث ثوبان رضي الله عنه لا يذم لا يوم عبد فيخص نفسه - 01:15:26 دعوة فان فعل فقد خانهم. رواه اصحاب السنن الالنسائي واللطف لابن ماجة. والجواب عن هذا حديث من وجهين اثنين احدهما من جهة الدرية وهو ما ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان محل النهي فيما اذا كان - 01:15:46

الدعاء يؤمن عليه المأموم. فمثلا اذا قلت الامام في نازلة او وترث دعا لنفسه فانه هنا قد اخطأ. لان الاصل ان يدعوا لنفسه وللمأمومين اما اذا كان في غير دعاء يؤمن عليه المأموم فله ان يفعل ذلك بان يخصص نفسه في حال سجودهم مثلا يدعوا بما يشاء من - 01:16:06

دعاء ولا يلزم ان يأتي بصيغة الجمع واما الوجه الثاني فهو وجه الرواية فهذا الحديث اعني حديث ثوبان المروي في هذا الباب حديث الظعيف لا يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:16:37

كما ان الحديث الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى في دعاء القنوت هذا الحديث صحيح لكن تقييده بدعاء اه القنوت غير صحيح في الصحيح ان الحسن بن علي رضي الله عنه قال علمي رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ادعوه به اللهم اهدني فيمن هديت الى اخر - 01:16:52

في الدعاءالمعروف ليس فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم خصه بكونه بداعء القنوت. لكن هل للمصلحي ان يدعوه في قنوطه؟ الصحيح نعم له ان يدعوه في قنوطه لانه من جملة الاحاديث الثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. لكن لا ارى ان يديم استفهام القنوت دائما بهذا الدعاء. لان لا - 01:17:14

يتوهم الناس انه سنة بهذا المثل حتى ان بعض المأمومين لما صلي بهم على غير هذا الوجه انكروا ذلك وظنوا ان دعاء قنوت لا بد ان يستفتح بهذا الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت. كذلك انبه الى ان بعثة الزيادات التي يريدها اه الائمة - 01:17:36

جزاهم الله خيرا لا ينبغي زيادتها على لفظ النبي صلى الله عليه وسلم لان اكمال الالفاظ في الدعاء هو ما صح عنه صلى الله عليه وسلم واذا اردت ان تزيد في دعاء شيئا فلا تزد في الدعاء المأثور ولكن زده بعده. فاذا قضيت من اللهم اهدنا فيمن هديت - 01:17:56

واردت ان تدعوا بما شئت فادعو اما ان تأتي وتقول اللهم اهدنا فيمن هديت وزكنا فيمن زكيت وطهروا فيمن طهرت واعفنا فيمن عافيت فهذا خلاف المشروع وفيه انتقاد لكمال الخطاب النبوى على نبينا افضل الصلاة والسلام - 01:18:16

ثم يسجد للسجدة الثانية كالسجدة الاولى في وفيما يقال فيها اذا انقضى المساء من جلوسه بين السجدين عند ذلك يسجد للثانية قائل الله اكبر في محل الانتقال كالسجدة الاولى في الكيفية وفيما يقال في - 01:18:36

ثم ينھض الى الركعة الثانية مكبرا معتمدا على ركبتيه قائما بدون وهذا هو مشهور مذهب الامام احمد. وقيل بل يجلس ثم يقوم معتمدا على يديه كما هو مشهور الامام الشافعى رحمة الله تعالى وهذه الجلسة مشهورة مشهورة عند العلماء باسم جلسة الاستراحة باسم - 01:18:53

باسم جلسة الاستراحة بجلسه راحة وقد اختلف العلماء رحمة الله تعالى في مشروعيتها فقال بعضهم فاذا قمت الى الثانية او الى الرابعة فاجلس منهض معتمدا على يديك اما على صفة العاجن ان صح الحديث بذلك. او على غير هذه الصفة عند من عند من يرى ان حديث العجن - 01:19:13

المهم المهم ان اختلفوا في هذه الجلسة منهم من يرى انها مستحبة مطلقة ومنهم من يرى انها غير مستحبة على سبيل الاطلاق. ومنهم من يفصل ويقول تجت اليها لضعف او كبر او مرض او ما اشبه ذلك - 01:19:47

فانك تجلس ثم تهض واما اذا لم تحتاج اليها فلا تجلس واستدل لذلك ان هذه الجلسة ليس لها دعاء وليس لها تكبير عند منها بل التكبير واحد من السجود للقيام. فلما كان الامر كذلك دل على انها غير مقصودة في ذاتها لان كل ركن مقصود بذلك - 01:20:04

في الصلاة لابد فيه من ذكر مشروع وتكبير سابق وتكبير لاحق قالوا ويدل لذلك ايضا ان في ان في حديث ما للك بن حويث انه يعتمد على يديه. والاعتماد على يديه لا يكون غالبا الا من حاجة وتقل بالجسم لا يتمكن من - 01:20:27

فلهذا نقول ان احتجت اليها فلا تكلف نفسك في النهوض من السجود الى قيام رأسها وان لم تحتاج فالاولى ان تهض من السجود الى القيام رأسا وهذا هو ما اختاره صاحب المغني - 01:20:49

ابن قدامة المعروف الموفق رحمة الله تعالى وهو من اكابر اصحاب الامام احمد. واظنه اختيار ابن القيم في زاد المعاد ايضا. ويقول صاحب المغني ان هذا هو الذي تجتمع فيه الدلة اي التي فيها اثبات هذه الجلسة ونفيها ونفيه - 01:21:01

فيها اثبات هذه الجلسة ونفيها هي التي فيها اثبات هذه الجلسة ونفيها والتفصيل هنا عندي ارجح من الاطلاق وان كان رجاحته عندي ليس بذلك الرجحان الجيد. لانه لا يتعارض في فهمي مع الجلسة في - 01:21:20

مع الجلسة فالمراتب عندي تلاث اولا مشروعية هذه الجلسة الحاجة اليه وهذا لا اشكال فيه ثانيا مشروعية مطلقة وليس بعيدا عنه في ثالثا انها لا تشرع مطلقا وهذا عندي ضعيف - 01:21:47

ثابتة لكن هل هي ثابتة عند الحاجة او مطلقا؟ هذا محل محل الاشكال والذي يتوجه عندي بيسيرا انها تشرع للحاجة فخطأ. اذا رفع الانسان من سجنته الثانية فانه حينئذ يجلس جلسة يسيرة هي جلسة الاستراحة - 01:22:05

ثم يقوم معتقدا على يديه هذا هو الثابت عنه صلى الله عليه وسلم كما في حديث ما للك بن الحوير وهو مذهب ورجم اليه الامام احمد فسنة الاستراحة فجلسة الاستراحة على الصحيح سنة مطلقة سواء كانت لحاجة او غير حاجة وعلى من قيدها بالحاجة - 01:22:28

دليل ولا دليل للعبد اذا قام من سجنته الثانية ان يثبت ثبوتا قليلا ثم بعد ذلك يقوم لكن ينبه لها هنا الى امور اولها ان هذه الجلسة ليس فيها ذكر - 01:22:51

والثاني ان هذه الجلسة جلسة قصيرة والثالث ان المشروع وهو افتراش اليسرى ونصب اليمنى ورابعها انها تدرج في تكبير الرفع من السجود فاذا اردت ان ترفع من السجود تقول الله اكبر ثم تجلس ثم ترفع بدون تكبير - 01:23:13

لان هذا كله محل للارتفاع واذا شئت تأخرت فجلست ثم قلت الله اكبر لان هذا كله محل للارتفاع. وقد تقدم انك تعاصر بين القول والفعل وهذا هو اصح الاقوال في هذه المسألة - 01:23:45

ثم تعتمد على يديك حال القيام كما ثبت هذا عن ما للك ابن الحوير في صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عند البخاري اما كيفية الاعتماد على اليدين فلم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كيفية - 01:24:09

والحديث المروي في صفة العجن فيه نظران اثنان احدهما نظر من جهة الرواية فهذا حديث يشهد اهل المعرفة بالحديث انه لا يصح فانه لا ينبغي ان تكون سنة من سنن النبي صلى الله عليه وسلم لا تروى في دواوين الاسلام الكبار كالكتب الستة - 01:24:26

احمد ومعاجم الطبراني وسنن الدارمي والبیهقی والدارقطنی حتى تروی في كتاب غريب الحديث للامام ابراهیم الحربی والنظر الثاني من جهة كيفية العجن فمن توهם ان العجن هو مجرد القبض على هذه الصفة فهذا خلاف ما نعرفه مما رأينا من نسائنا ومن - 01:24:49

ما تعبيه العرب في لسانها فانها نرى النساء يعجنن بهذه الصفة ويعجنن بهذه الصفة كلها عجن. ومن ومن صحة حديث العجن فانه ينبغي له ان يعلم ان العجن ليس مجرد جمع اليدين - 01:25:15

فانه يعجن بجمع اليدين ويعجن ايضا ببساط اليدين. واذا اردت ان تنظر فانظر في المخابز. تجد انهم لا يعجنون بهذه الصفة فقط بل يعجنون بهذا. واهل المعرفة بانواع الطعام يعرفون ان - 01:25:31

انواع المعجنات تختلف باختلاف اثر العجن فيها ومن اختلاف اثر العجن تعدد حركات العجن بهذه الصفة التي ذكرت عن العرب وهي شيء لا يحتاج الى نقل خاص فان هذه الامور كما ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية في كلام الله وفي الرد على المنطقين لا يحتاج فيها الى نقل خاص عن العرب. فان هذا شيء مستفيض - 01:25:48

تعذره العرب قرنا بعد قرن فان عماد طعام العرب هو البر نعم الثانية يفعل كما يفعل في الركعة الاولى الا بشيء واحد وهو فانه لا يستفتح اما التعوذ بين منهم من - [01:26:12](#)

يرى انه تعوذ بكل ركعة منهم من يرى انه لا يتعوذ الا في الركعة الاولى. اما الاستفتاح فانه لا يستفتح لانه قد استفتح اول صلاته ومما ينبه اليه ان الاستفتاح لا يكون الا لاجل القراءة - [01:26:31](#)

فاما دخلت مع الامام وهو في صلاة جهرية والامام في اول الصلاة قال الله اكبر فتكبر وتستفتح اما اذا دخلت مع الامام في صلاة جهرية والامام يقرأ الفاتحة او يقرأ سورة - [01:26:47](#)

فانك حينئذ لا تستفتح لماذا لان استماعك للامام واجب والاستفتاح سنة والواجب لا يستقطب السنة. اذا اتيت والامام يركع فهل تستفتح ام لا لان الاستفتاح للقراءة وكذا لو اتيته والامام ساجد فانك لا تستفتح لان الاستفتاح للقراءة وانت لا تقرأها هنا ولو اتيت - [01:27:07](#)

روى الامام في التشهد فلا تستفتح لانك لست قاريا وانما تقول الله اكبر قائما لان تكبيرة الاحرام يؤتى بها حال القيام ثم بعد ذلك توافق الامام في صلاته. اما اذا كانت الصلاة سرية ودخلت الى المسجد فاذا غلب على ظنك ان الامام في مبدأ الركعة فتأتي بسنن الفاتحة. اما - [01:27:34](#)

فاما غلب على ظنك ان الامام في اخر الركعة وهو يريد ان يركع فلا تنشغل بالسنن عن قراءة الفاتحة. فمثلا من اقبل على المسجد او كان جارا له وهو يسمع ان الامام قد كبر تكبيرة الاحرام لصلاة الظهر منذ مديدة وهو يوشك ان يركع - [01:27:59](#)

فهنا لا يشرع له ان يقول الله اكبر ثم يستفتح ويتعوذ ويسهل ثم يقرأ الفاتحة ثم يؤمن بل يترك هذه السنن وينشغل بالواجب لانه الانشغال بالواجب مقدم على الانشغال بغيره. اذا تعارضت المصالح قدمت المصالحة الاعلى. ومصلحة قيام - [01:28:18](#) بالواجب مقدمة على مصلحة اتيانك بالسنن التي قد تمنعك من الاتيان بالواجب. فاما صلی الركعة الثانية اذهب جلست التشهد كجلوسه بين السجدين في كيفية الرجلين وفي كيفية اليدين. قوله رحمة الله فاذا صلی الركعة الثانية جلس للتشهد كجلوسه بين السجدين في كيفية الرجلين - [01:28:38](#)

بكيفية اليدين اما فيما يتعلق بكيفية الجلوس للتشهد في حركة الرجلين فان المأثور عن النبي صلی الله عليه وسلم في هذا الم محل صفتان اثنتان الصفة الاولى انه يفترش اليسرى وينصب اليمنى - [01:28:58](#)

والصفة الثانية انه يفترش اليسرى ويفرش اليمنى ومعنى يفرش اليمنى انه يرسلها بحيث لا تستقبل اصابعها القبلة بل تكونوا الى الخلف وهذا هو الفرض اما الافتراض فهو جلوس عليها واما الاقعاء المتقدم بين السجدين فانه لا يشرع في هذا الموضع - [01:29:24](#) واما كيفية اليدين فالثابت عن النبي صلی الله عليه وسلم في ذلك ان يضع العبد يده اليمنى على فخذه اليمنى او ركبته اليمنى ويضع يده اليسرى على فخذه اليسرى او ركبته اليسرى وثبت - [01:29:51](#)

عن النبي صلی الله عليه وسلم انه يلقم اصابعه ركبته اليسرى. يعني بهذا الشكل فيجعل اصابع اليد اليسرى على نفس الركبة. فهذا سنة ثابتة عن النبي صلی الله عليه وسلم. واما - [01:30:11](#)

كيفية هيئة لاصابع فيها فان الثابت عن النبي صلی الله عليه وسلم في هيئة الاصابع في اليد اليمنى في تشهد صفتان اثنتان الصفة الاولى ان يقبض الخنصر والبنصر ويحلق بالسبابة الوسطى والابهام - [01:30:31](#)

ويقى السبابة هكذا على هيئتها لا ينصبها نصفا ولا يخصبها خسفا بل يجعلها على هيئتها والصفة الثانية انه يقبض جميع الاصابع الاصبع السبابة اما تحريك السبابة فالصحيح انه لم يثبت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه حرکها. بل الثابت عن النبي صلی الله عليه وسلم انه اشار بها. والاشارة - [01:30:56](#)

يكون بلا تحريك فاذا فعلت هكذا محلقا او هكذا قابضا فتكون يدك اليمنى فت تكون سبابةك على هيئتها. وهذه الاصبع الحديث الوارد في النهي عن تسميتها السبيل بابه لا يصح اذا شئت فسمها السبابة اذا شئت فسمها السباحة او المسحبة - [01:31:31](#) ويقرأ التشهد وقد ورد فيه صفات متعددة. وقولنا فيه قولنا في دعاء الاستفتاح اي ان الانسان ينبغي له ان يأتي مرة بتشهد ابن عباس

ومرة بتشهد ابن مسعود ومرة بما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:31:55

فيقول التحيات لله لله والصلوات والطيبات. السلام عليك ايها ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واهشهد ان محمد عبده ورسوله رواه البخاري. اذا - 01:32:10

رفع المصلي من السجدة الثانية في الركعة الثانية فانه حينئذ يجلس للتشهد الاول والجلوس للتشهد الاول من واجبات وقد نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم عدة انواع من التشهدات ومنها هذا التشهد الذي ذكره المصنف رحمة الله تعالى - 01:32:26

والاكم ان تنوع بين التشهدات كما تقدم في قاعدة السنن المتنوعة في موضع واحد ولا يزيد العبد شيئاً على عن النبي صلى الله عليه وسلم وهل يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع؟ الاظهر ان السنة - 01:32:46

الا يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الموضع. وان كان في ثلاثة او رباعية قام بعد التشهد الاول رافعاً اذا كما رفع عند تكبيرته اللهم صلي بقية الصلاة - 01:33:07

بالفاتحة فقط فلا يقرأ معها سورة اخرى وان قرأ احياناً فلا بأس رضي الله عنه اذا صلى العبد في ثلاثة او رباعية وقام بعد التشهد الاول فانه يرفع يديه. كما رفعها فيما سلف حذو - 01:33:21

اذنه حذو منكبيه او الى فروع اذنيه وهذا هو الموضع الرابع وهذه سنة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم من حديث جماعة من الصحابة ان ترفع يديك الى فروع اذنيك او الى حذو منكبيك في - 01:33:37

طباعة مواضع الموضع الاول عند تكبيرة الاحرام والموضع الثاني عند الركوع. والموضع الثالث عند الرفع من الركوع والموضع الرابع عند السجود عند التشهد الاول وليس عند السجود فهذا مواضع اربعة ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يرفع يديه فيهما الى - 01:33:53

الموحد للموضعين الذين سبق ذكرهما ثم يقرأ في هذه الركعة الثالثة او الرابعة الفاتحة ويقتصر عليها نعم ثبت عن ابي بكر رضي الله عنه الزيادة عليها فاذا زاد احياناً بان قرأ سورة - 01:34:18

او بعض سورة في الثالثة او الرابعة فله ذلك وهل الركعة الثالثة اطول من الرابعة ام هما؟ على حد سواء الذي تدل عليه السنة ان الثالثة والرابعة على حد سواء - 01:34:38

بخلاف الاولى والثانية فالاولى والثانية قد تكون فيها الاولى اطول من الثانية وتكون الثانية اطول من الركعتين الاخريتين اما الركعتان الاخيرتان فانهما تكونان على حد سواء لانهما جمیعاً فيهما قراءة - 01:34:55

الفاتحة فيكون القدر واحداً نعم ثم يجلس اذا كان في ثلاثة او رباعية وهذا يختلف عن التشهد الاول في كيفية الجلوس لانه يجلس متوركاً. والتورط له ثلاث صفات. الصفة الاولى ان - 01:35:15

بالرجل اليمنى ويخرج الرجل اليسرى من تحت الساق ويجلس على الارض والصفة الثانية يفرش رجله جمیعاً ويخرجهما من الجانب الایمن. وتكون الرجل اليسرى تحت ساق اليمنى. والصفة الثالثة ان يفرش الرجل اليمنى ويجعل - 01:35:33

ما بين الفخذ والساقي هذه ثلاثة صفات من التورك ينبغي ان يفعل هذا تارة وان يفعل هذا تارة اخرى. اذا وصل العبد الى تمام صلاته بان يقضى الركعات الثلاث اذا كانت الصلاة ثلاثة او الركعات الاربع اذا كانت - 01:35:54

صلاة رباعية فحينئذ يصل الى التشهد الاخير وهو وركن من اركان الصلاة وادا بلغ العبد الى هذا التشهد الاخير فانه يشرع له ان يجلس متوركاً ومعنى يجلس متوركاً يفضي بوركه الى الارض - 01:36:13

وفي التورك ثلاثة صفات الصفة الاولى ان تنصب الرجل اليمنى وتخرج الرجل اليسرى من تحت الساق وتجلساً بالبيت على الارض ف تكون اليمنى على هذه الصفة منصوبة واليسرى مفترضة هكذا ووركك قد افضت - 01:36:31

الى الارض ملاصقة لها. والصفة الثانية ان يفرش رجله جمیعاً ويخرجهما من الجانب الایمن. وتكون الرجل اليسرى تحت الساق اليمنى يعني يرسلهما جمیعاً الى جهة اليمين وتكون الرجل اليسرى تحت الساق اليمنى والصفة الثالثة ان - 01:36:54

يفرش الرجل اليمنى ومعنى يفرش الرجل اليمنى كما تقدم هو ان يرسلها الى خلفه فلا تكون منصوبة بحيث تكون اصابعها الى القبلة

بل يرسلها الى قلبه. واما الرجل اليسرى في الصفة الثالثة فانه يجعلها تحت الساق. قوله المصنف - 01:37:14

بين الفخذ والساقي هذا قول لاهل العلم. الا ان الصحيح ان بين هنا في هذا الموضع بمعنى تحت وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث جاءت فيه بینة بمعنى تحت وقد جاء التصریح بهذه الروایة في هذه الصفة روایة - 01:37:36

في سنن ابی داود. واما الصفة بهذا الوجه الذي ذكره المصنف وغيره من اهل العصر فهذه الصفة لا تعرف ابدا على النحو الذي ذكره [01:37:53](#) [بان يجعل الانسان رجله اليسرى بين الفخذ والساقي وفيها](#)

عظيمة وللشيخ بکر ابو زید رسالۃ نافعۃ اسمها لا جدید في احكام الصلاة تعرض الى تصویب ان الصحيح في هذا الحديث هو روایة تحت وليس روایة بین وان تحمل على روایة تحت فهذه ثلاث صفات للتورک تفعل هذا مرة وتفعل - 01:38:10

هذا مرة حتى تصویب السنّة ثم يقرأ التشهد الاخير ويضيف على التشهد الاول اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حمید مجید - 01:38:30

الله بارک على محمد وعلى آل محمد كما على ابراهيم انك حمید مجید. رواه البخاري ومسلم يفضل التشهد الاخير على التشهد الاول [01:38:43](#) [بصلاۃ على النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا](#)

تشاهدت كما تشاهدت في التشهد الاول فحينئذ تذكر الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقد تعددت الانواع المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم في الصلاة عليه في التشهد الاخير. فايما نوع من هذه الانواع جئت به اصبت السنّة والاكمل هو ان تنوع بینها - 01:38:57

اه ويقول اعوذ بالله من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن فتنۃ والمعمات ومن فتنۃ دجال رواه مسلم ويدعو بما احب من خيري الدنيا [والآخرة من هذه الاربع في التشهد](#) - 01:39:17

امر امر به النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت ذلك في صحيح مسلم وقد ذهب بعض العلماء الى وجوب التعوذ من هذه الاربع في التشهد الاخير وقال لان النبي - 01:39:32

الله عليه وسلم امر به وكتير من الناس اليوم لا يبالي بها تجده اذا صلى على النبي صلى الله عليه وسلم مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم امر بان نستعيذ بالله من هذه الاربع. وكان طاووس رحمة الله تعالى وهو من التابعين يأمرؤن - 01:39:44

من لم يتعوذ بالله من هذه الاربع باعادة الصلاة كما امر ابنته بذلك فالذی ينبغي لك الا تدع التعوذ بالله من هذه الاربع لما فيه لـ [النجاة منها في الدنيا](#) - 01:39:59

والآخرة؟ اذا تجاهد الانسان فصلی على النبي صلى الله عليه وسلم في التشهد الاخير شرع له ان يستعيذ بالله عز وجل من اربع من عذاب انه من عذاب القبر ومن فتنۃ المحسنة والمعمات ومن فتنۃ المسيح الدجال كما صح بذلك حديث ابی هريرة رضي الله عنه. وهذا الحديث دليل على تأکد - 01:40:13

التعوذ من هؤلاء الاربع واما الوجوب فبعيد واكثر اهل العلم على انه سنة وليس بواجب لكنه من اعظم الاذکار التي تكون في الصلاة ومن منفعته انك في قوله ومن فتنۃ المسيح الدجال تستعيذ من الدجال الاکبر ويندرج في استعاذه من الدجال الاکبر استعاذه من كل دجال - 01:40:33

اصغر يكون قبله كما صرخ بذلك ابو العباس ابن تیمیة في منهاج السنّة النبویة وشيخ شیوخنا عبد الرحمن بن سعید رحمة الله تعالى في مجموع الفوائد فهذه الاستعاذه منفعتها عظيمة ولا ينبغي للعبد ان يغفل عنها لما في الاستعاذه من الالتجاء والاعتصام الى الله سبحانه وتعالی. وهذه - 01:40:57

من اعظم ما يجري على العبد فالتجاؤه الى الله عز وجل واعتصامه بها من اهم المهمات ثم بعد هذه الاستعاذه يسأل الله عز وجل بما احب من خيري الدنيا والآخرة. ومن كره من الفقهاء دعاء الله عز - 01:41:17

جل شیئنا من الدنيا في هذا المکح فهو ضعیف كما سینبه عليه المصنف وعلى ذلك السلام عليکم ورحمة الله وبرکاته السلام عليکم ورحمة الله اذا استعذت من هؤلاء الاربع ثم دعوت الله عز وجل بما احبت فانك بعد ذلك تسلم - 01:41:40

والصفات المنقولة عن النبي صلى الله عليه وسلم في التسليم انواع لا يصح منها الا نوعان اثنان النوع الاول ان تقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله يمنة ويسرة - [01:42:05](#)

والنوع الثاني ان تقول السلام عليكم السلام عليكم وهذه الثانية في صحيح مسلم. واما الاولى فمستفيضة مشهورة مروية في صياغ والسنن والمسانيد فالعبد ينوع بينها بان يأتي بها تارة ويأتي بها تارة اخرى ليصيغ السنن. اما غير هذه الالفاظ كزيادة [01:42:28](#) وبركاته في الاولى او زياده وبركاته في الاولى والثانية او قول السلام عليكم ورحمة الله في الاولى والاختصار على السلام عليكم في الركعة في التسليمه الثانية فهذه الصفات لا تثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:42:55](#)

وينبغي ان يعاصر المصلي في سلامه بين حركته وقوله كما تقدم. فيقول مبتدأ مع الحركة السلام عليكم ورحمة الله حتى ينتهي مع التفات اليمين ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله حتى ينتهي مع التفات اليسار اما ما يفعله بعض الائمة من - [01:43:11](#) قولهم ووجوههم قبل القبلة السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله فهذا خلاف السنن. والسنن هو ان تعاصر بين القول والفعل. كما ان بعض الائمة جزاهم الله خيرا بالثانية وهم لا زالوا في الاولى فتجده يقول السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله - [01:43:31](#)

وايضا الاولى للانسان ان يحذفها كما ثبت عن السلف التسليم حذف يعني من غير مد ولا اطالة. فتقول السلام عليكم ورحمة الله. السلام عليكم ورحمة الله. اما بعض الائمة جزاهم الله خيرا الذي يبقى في تسليمه ربما دققة او اكثر فهذا خلاف السنن الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم كما فهمها - [01:43:56](#)

السلف فقالوا التسليم حذف فالعمل بما كان عليه السلف اولى من مثل هذا التمطيط والتمديد الذي لا دليل عليه وينبغي للانسان اذا كان يحب ان يدعوا الله عز وجل ان يجعل دعاءه قبل ان - [01:44:21](#)

ماء بعد ان يكمل التشهد وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم من التعوذ يدعوا بما شاء من خير والاخرة. ومن قال من اهل العلم انه لا يدعوا بامر يتعلق بالدنيا فقوله ضعيف. لانه يخالف عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم - [01:44:36](#) خير من الدعاء ما شاء. رواه البخاري ومسلم. فانت اذا كنت تريد الدعاء فادعو الله قبل ان تسلم وبذلك نعرف امن معتاد كثير من الناس اليوم كلما سلم من التطوع ذهب يدعوا الله عز وجل حتى يجعله من الامور الراتبة والسنن الازمة. فهذا امر لا دليل عليه - [01:44:54](#)

انما جاء بالدعاء قبل السلام. نبه المصنف رحمة الله تعالى في هذه الجملة على مسألتين اثنتين. اولاها ان الدعاء الذي يكون قبل السلام يستغرب يقول جميع انواع الدعاء سواء ما تعلق بالدنيا والآخرة معا او بالدنيا فقط او بالآخرة فقط وليس على تعبيين واحد منها دون الثاني - [01:45:15](#)

دليل والمسألة الثانية ان الاكميل ان يكون دعاؤك قبل سلامك في راتبة او نافلة فتدعوا بما شئت حتى اذا انقطت من الدعاء انتهي من الدعاء فعند ذلك تسلم. اما ما يفعله بعذ الناس - [01:45:35](#)

في الرواتب والسنن النوافل من انهم يسلمون ثم بعد ذلك يرفعون ايديهم ويدعون فهذا خلاف السنن. لان السنن هو ان تدعوا قبل السلام كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليتخير من الدعاء ما شاء واما رفع اليد فلم يكن من - [01:45:54](#) طريقة اهل العلم لكن لو رفعها بعد نافذة احيانا فان ذلك لا غضاضة فيه واما رفعها بعد الفريضة فهذا لم يثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم وليس محلا له لان الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:46:15](#)

هو انه كان يأتي بالاذكار استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام الى اخيه وهذه الاذكار محلها هي الصلوات الخمس فقط اما بعد النوافل فانه لا يشرع قولها. فاذا صليت نافلة فانك لا يشرع حينئذ ان تقول استغفر الله - [01:46:36](#) استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام لان الاحاديث صحت بتقييدها بالمكتوبة ولم يصح في نافلة من النوافل ذكر بعدها الا نافلة واحدة فما هي ذاك دعاء متعلق بها لكن نحن نقصد ذكر الاستخارة يقول الاخ لكن الاستخارة ذاك دعاء متعلق - [01:46:56](#) الصلاة ثم الصحيح ان فداء الاستخارة هو بعدها خلافا لمن قال قبلها ها يا حاتم وهو قول رب الملائكة والروح الدعاء الذكر فقط هو

بعد الوتر بان تقول سبحان الملك القدس - 01:47:29

اما زيادة رب الملائكة والروح فهذا لا تصح عن النبي صلى الله عليه وسلم. نعم هذه صفة الصلاة فيما نعلمه من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فينبغي للانسان ان يحرص على تطبيق ما ورد عن النبي - 01:47:50

الله عليه وسلم الصلاة ليكون ممثلا لقوله صلوا كما رأيتمني اصلي. رواه البخاري واحمد. تأمل قول المصنف رحمة الله تعالى منصفا هذه الصلاة في معنى فيما نعلمه من سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. فهو لا يحجر على غيره ان يقول بان صفة صلاة النبي صلى الله - 01:48:05

عليه وسلم كذا وكذا لان هذه المسائل محل اجتهاد وانظار المتكلمين في مسائل العلم متباينة فلا تقطع ان هذه السنة ثم تنكر على غيرك ان يقوى قوله اخر هو يرى انه السنة. فبعض المسائل التي ذكرنا قد يوجد من اهل العلم - 01:48:28

من يخالف فيها ويحتاج لها بما يراه قويا وان كنا نحن نراه غير قوي. فهو في ذلك محق غير مبطل لانه يرى ان السنة فيما بلغ من علمه هو هذه الصفة ونحن نرى ان السنة فيما بلغ من علمنا هو هذه الصفة ولكل مجتهد اجتهاده - 01:48:48

ثم بأهم المصنف رحمة الله الى انه ينبغي للانسان ان يحرص على تطبيق ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم في كيفية الصلاة. فتصلی كما صلی النبي صلى الله عليه - 01:49:08

ولى الناس بان تكون صلاتهم وفق سنة النبي صلى الله عليه وسلم هم طلاب العلم. فقيبح بطلاب العلم ان يكون مضينا لعمود الاسلام وهي الصلاة كما تراه من حال بعض طلبة العلم تجده في افعال الصلاة اذا كبر فانه يكبر على هيئة - 01:49:18

لا نعلمها مأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما تلقاها بعادات العوام كما تأتي الان في الصلاة اذا رأيت الناس يكثرون تكبيرة الاحرام تجد بعض الناس يأتي ويحذف التكبيرة بهذا الشكل - 01:49:38

يقول الله اكبر ويحذفها جهة بطنه. وهذه ليست من الصفات الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما ورد هما صفتان التي اذلتان ذكرنا. واذا هذا يقبح باحدى المسلمين فهو بطالب العلم اقبح. وايضا اسوأ من هذا ان تجد طالب العلم مشغول قلبه بغير الصلاة - 01:49:52

وانما منفعة العلم ان يقربك الى الله وان تزيد ان يزيد من خشتك له سبحانه تعالى. واما ما تراه من حال بعض طلبة العلم من انشغاله بهنداه فهو يصفه عمامته ويزرر آزاره وينظر الى ساعته هذا كله مما لا ينبغي وانت لو - 01:50:12

كنت قائما بين عظيم من عظام هؤلاء البشر لم ت عمل هذا. فكيف وانت تقوم بين يدي اعظم الاعظماء سبحانه تعالى ملك الملوك ربنا تعالى شأنه وتبارك سلطانه. فينبغي لك ان تستحضر وقوفك بين يدي الله سبحانه تعالى. فانك عندما تقول - 01:50:32

الله اكبر فانك تنزل الحجاب بينك وبين يدي الله سبحانه تعالى. كما قال بعض السلف. افيليق ان تستفتح ان الحجاب بهذه الصفة التي يفعلها بعض الناس او تكون بعض بعد ازال الحجاب من صرفا قلبك عن ربك سبحانه تعالى - 01:50:52

نعم واهم شيء بالنسبة للصلاه بعد ان يجري الانسان افعاله على السنة ما هو حضور القلب لان كثيرا من الناس الان لا تتسلط عليهم الهواجس والوسوس الا ما دخل في الصلاه - 01:51:12

وبمجرد ما ينتهي من صلاته تظهر عنه هذه الهواجس والوسوس الله اعلم وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وصدق المصنف رحمة الله تعالى اذ نبه الى هذا الامر العظيم وهو - 01:51:28

حضور القلب لان الله عز وجل قال يابني ادم خذوا زينتكم عند كل مسجد واكثر الناس لا يفهمون من اخذ الزينة الا الظاهرة وهم مع ذلك يقترون فيها - 01:51:44

فتتجد من يصلي لا على غير الزينة واعظم من زينة الظاهر كما نبه على ذلك ابو العباس ابن تيمية هو تلميذه ابن القيم زينة الباطن وكيف يتزين لله عز وجل عبد يقبل على الصلاه وقلبه مشغول بكلاب الشهوة والشبهة وينبغي للعبد اذا اقبل على - 01:51:57

الصلاه ان يزين قلبه اكثر مما يزين ظاهره. حتى اذا اقبل على الصلاه اقبل وهو مزين الباطن والظاهر وتأملوا حكمة الشريعة في تقديم بعض الاعمال لتحصيل هذه الزينة. فشرع للعبد ان يتوضأ قبل الصلاه ليكون - 01:52:18

طاهرا على اكمل حال في ظاهره. وشرع له ان يقول بعد الوضوء اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده
ورسوله ليكون مقبلا على اكمل زينة في باطنه. مما ينبهك على عظمة اهمية الزينة للصلوة وان تفهم - [01:52:38](#)

منها كلا المعنيين فتزيين في ظاهرك بما هو زينة جارية في بلدك فان الزينة تختلف من بلد الى بلد واعظم من ان تزيين لهذه
الصلوة فتقبل عليها. ومن دقائق الاقبال على الله عز وجل في الصلاة انه اذا قوي اقبالك - [01:52:58](#)

على الله عز وجل في مقدمات الصلاة قوي اقبالك على الله عز وجل في الصلاة فان من كان خاشعا في وضوءه اثمر ذلك ان يكون
خاشعا في صلاته كما ذكره زروق المالكي في قواعده. اذا اردت ان تقبل على الصلاة فقدم الوضوء - [01:53:18](#)
و قبل ان يقيم الامام اذا امكنك فقبل الاذان حتى تتوضأ بخشوع فتقبل على الصلاة بخشوع اما بعض الناس الذين لا يتوضأ الا اذا
سمع الاقامة تجده يتوضأ عاجلا ويأتي يudo عديا شديدا ثم يشتند عليه النفس وتکاد ازراره تقطع من انتفاح او داجه ثم يلحق الصلاة
وهو مشحون - [01:53:38](#)

النفس مقطوع النفس مكدوود البدن اي خشوع يحصله هذا نسأل الله العلي العظيم ان يجعلنا جميعا من عباده الخاشعين في صلواتهم
وان يوفقنا الى امتثال صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم والحمد لله رب العالمين. وهذا اخر التعليق على درس صفة صلاة النبي - [01:54:05](#)

صلى الله عليه وسلم للعلامة ابن عثيمين والحمد لله رب العالمين. وصلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [01:54:25](#)